

فضل الانتماء إلى الدين | درس نادر للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فضل الانتماء للدين. وهي لفضية الشيخ ابي اسحاق الحويني. والان مع فضيلة الشيخ لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره.

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له - [00:00:01](#)

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب

الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة - [00:00:21](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلی

آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلی آل ابراهيم - [00:00:41](#)

في العالمين انك حميد مجيد. مسألة الانتماء هي القضية الكبرى ليه ان الانتماء هذا هو الايمان. الانتماء هو الايمان. لاننا قلنا ان محرك

داعية الانتماء هو الحب وانت اذا نظرت الى الصحابة في جهادهم الاول وفي زمان غرفتهم الاولى وجدت هذا الانتماء واضحا غاية -

[00:01:01](#)

وجدته مثلا عند خباز ابن الارث رضي الله عنه وهو من آآ المسلمين الاوائل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجلس في مجلس مع

اصحابه وفيهم خباب. فقال عمر رضي الله عنه ما - [00:01:31](#)

احد احق بهذا المجلس من بلاد. او قال بهذا الامر كانه يقول يعني ما احد يستحق ان يكون خليفة الا بلال. ليه؟ لان عمر بن الخطاب

كان يزن الرجل بقدر آآ جهاده وبلائه لله عز وجل. كان بلال ابن رباح - [00:01:51](#)

قصته معروفة وعذابه في الله عز وجل معروف. فعمر ابن الخطاب يقول يعني هو افضل او اولى الناس ان هو يكون مكانه. فقال له

خباب يا امير المؤمنين انظر وكشف عن ظهره. ففزع عمر وقال ما رأيتك اليوم. ايه اللي حصل في ظهره؟ مشوه كله - [00:02:11](#)

فقال له عمر وما ذاك؟ ايه الحكاية؟ قال اوقدوا لي نارا عظيمة. فوالله ما اطفأت اهي الا ودك ظهره. الشحم بتاع ظهره هو اللي طفاها.

هذا نموذج. الان قد يعرض عليه - [00:02:31](#)

فالمرء ابتلاء تافه. ابو مسلا يقول له اخرج برة. هيقول لك ايه؟ وهصرف منين؟ الله وده سؤال ما شاء الله طويل عريض اهو تصرف

منين؟ ما هي ده من سوء التربية اللي هم بيعزوها بعض المحللين للمجتمع الزراعي - [00:02:51](#)

يقول لك المجتمع الزراعي طريقة التربية كده. فيه رتبة. الاب يقول لابنه انت مهمتك تزاكر. وانا اخدمك يطلع الولد خمسة وعشرين

سنة مش عارف يشتري لنفسه غيار. لا يحسن اي شئ على الاطلاق. ليه؟ طول الدراسة الواد - [00:03:11](#)

تزاكر وفي الاجازة خليه يشم نفسه. فهو ما بين ايه؟ الشمة الاولى والثانية. ها؟ وضاع طبعا. هذا الادمان ادمان ضيعه في هذه الرتبة

ضيعت الولد يبجي يقول لك يرمينا على الرصيف طب واكل منين؟ سبحان الله افترض ان - [00:03:31](#)

حكما وما لكش اسواق لاي حد. ماذا ستفعل؟ يقول لك اشتغل. طب ما تشتغل يا اخي. فيفضل ان هو يرتكس مرة اخرى في المعصية

على ان بيفقد لقمة عيش. الكلام ده لم يكن موجود البتة. البتة عند الصحابة. ابدا. ولذلك - [00:03:51](#)

ما رأينا جيلا كانت له دولة عشر سنين الا هم. عشر سنوات فقط لا غير. ها صار لهم دولة بعديها. ليه كان عندهم فداء؟ وانتماء لن

تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - [00:04:11](#)

يوم القيامة يفصل بينكم. وشف الاية لن تنفعكم ارحامكم ولا اولى السادس طب ما هو الاولاد داخلين في الارحام. طب ليه افرادهم

بالذكر؟ يقول العلماء افراد خاص بعد العام يفيد الاستماع. افراد الخاص بعد العام يفيد الاهتمام يعني بالخاص. نريد ان نسلط الاضواء

على كلمة الاولاد اللي هم اللي هم مودين الناس في داهية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت هجرته الى دنيا يصيبها. او امرأة تمهي المرأة من الدنيا فلماذا اخرجها بالذكر للاهتمام بخطورتها؟ قل ان صلاتي ونسكي - [00:05:01](#) ومحياي ما هي المحيا تاخذ الصلاة والنسك معها؟ كان يكفي ان اقول ومحياي لله. يبقى كل شيء فعلته في حياتي داخل في الاية لكنه انما افرض الصلاة والنسك لان دي من اشرف الاعمال. فافردها بالذكر عن العام اشعارا بالاهتمام - [00:05:21](#) بها. فالصحابه رضي الله عنهم لم يكن عندهم هذا الداء الوبيد. اول ما يخير بين الله ورسوله وبين الدنيا يوم اختار الدنيا. لا. ده ابو ذر رضي الله عنه. اول ما النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالاسلام وابو ذر - [00:05:41](#)

اراد ان يعرف حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اخاه قال له اذهب الى مكة وانظر ماذا يقول هذا الرجل ايه بيقول ايه ومقاتله ويبدعو الى ماذا راكب اخوه الى مكة من غفار الى مكة. وسمع كلمتين ثلاثة ورجع وقال له والله وجدت يعني يدعو الى -

[00:06:01](#)

عبادة الله والى صلة الارحام والاخلاق والتحلي بالشميم والكمارم. قال له ما شفيتني؟ ده كلام عام. كويس وحلو وكلامه الكلام ده. اخذ راحلته وانطلق هو الى مكة. وكانت حرب على اشدها انذاك - [00:06:21](#)

اي واحد يعرف انه يلوذ بالنبي عليه الصلاة والسلام كانوا يؤذونه اشد الاذى. فهو رجل غريب ومش واخذ باله من الموضوع. لكن عارف ان فيه عداة وهو ذكي. ذكي. عارف ان هو المفروض لا يدخل في صدام مع احد. لكن - [00:06:41](#) عايز يسأل طب يعمل ايه؟ فلقى راجل جلد على عضمه سلوع كده قال لك ده انا هقول له يعني هيعمل في ايه لو حب يعني طشنا قلم ولا بتاع ده ايده تتخلع. انا اسأله وخلاص. فقال له ايه؟ قال له اين ذلك الصادق - [00:07:01](#) اتاري كان الولد ده هو بقى اصدار السنارة بتاعتهم. ياخذ بالك يصطاد الياه؟ يصطاد بقى الجماعة اللي عايزين يسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهو ببسألوا بس بيقول له اين ذلك الصابر؟ فقام رافع صوته وقال ايه؟ الصادق السابق كانت علامة يعني. بيقول فانقلب علي - [00:07:21](#)

او بكل مدارات وعاصي. وعينك ما تشوف الا النور بقى. قال فما تركوني حتى كاني نصب احمق النصب اللي هو التمسال يعني بس كله احمر. ده اشارة الى ايه؟ الى الدماء اللي سالت عليه. وهرب منها. ونزل في زمزم - [00:07:41](#) هرب راح زمزم وكان لا ليس له طعام ولا شراب الا آآ زمزم. قال حتى تكسرت عكن بطني ولم اجد على كبدي سخفة جوع. عكر بطني تصور ان هو كرش. وبقى اللحم طبقات طبقات من ماء زمزم فقط - [00:08:01](#)

ولم اجد على كبدي صدف جوع يعني ايه خلاص شبع يعني. فاللي خلصه منهم في الاول العباس. كانوا هيموتوه فالعباس كان يعرفه. فقال ويلكم اما تعرفون انه من غفار وان طريق تجارتهم يمر على الغفار هتموتوه مش هتتعرفوا تشتغلوا - [00:08:21](#) وانتم معديين كده هياخدوا الابل والعروة هيقتلوكم! فلما قال لهم الكلمتين دول فسبوه. فهرب هو ونزل زمزم المهم انه طلع تاني. طلع المسجد الحرام. قعد يوم علي ابن ابي طالب لقاه واحد غريب. وكل واحد - [00:08:41](#)

واحد من الصحابة كان سفير الاسلام. كل واحد بيشغل. واحد غريب طب ما اشتغل عليه ده. اسبيه ليه طالما غريب وليس من اهل مكة. عايز يبلغ بقى الدعوة اللي هو امن بها. ما هو كل واحد سفير. المفروض يكون كده. احنا فشلنا غاية الفشل في - [00:09:01](#) اهو الواحد مننا ممكن يكون عاوز طريقة الالتزام بقى له خمستاشر سنة وساكن في عمارة. ولا واحد في العمارة التزم على ايده. ليه؟ ليه ليه كده؟ خمستاشر سنة ده انا لو جبت القرد وقلت له عجيب الفلاحة يا قرد نوم العازر يا قرد. بعد خمس ست شهور - [00:09:21](#) بيبقى في منتهى الزمان. قرد محترم. الاسد بتاخذه تروضه يعمل كزا مش عارف ايه. الخير بياخدوهم يرخصوهم في الافراح كانوا زمان ايام الافراح والليالي الملاح بتاعتهم كانوا يجيبوا الفرس بقى وراجل ايه كان اسمه مرة عندنا كان ده بقى اشهر واحد يرقص الياه؟ الفرس - [00:09:41](#)

يقعد كده وعلى الموسيقى وبتاع يقعد يفرش في شعره ليه؟ رجله يحط رجله ومش عارف ايه وبتاع. الفرس ده خلاه صاحب مزاج

في مثلا ست شهور ولا خليه في سنة قدر مع الحيوان الاعدم الابكم يجيب نتيجة. طب ده انت بقى لك خمستاشر سنة قاعد في عمارة ولا قاعد في - [00:10:01](#)

ومع ذلك ولا واحد رجع الى الله بك. مش دي يا جماعة عار علينا؟ هو احنا لو كل واحد قام واستطاع ان يهدي رجلا الى الله كانت الامة دي كلها بقت ملتزمين. لو كل واحد قام بواجبه بس الاشكال ما فيش انتماء. يقول لك انا ما لي! ما هو انا ما لي دي هي -

[00:10:21](#)

بتاع الانتماء وانا مالي اقبل لازي لنفسي ليه؟ الصحابة ما كانوا كده. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ماشي كده لقي واحد غريب قعد يحوم حواليك لكنه شايفه مسكين كله دم وغرقان ولسه الجراح بتنتهي انت عارف انه واخذ علة محترم. فيقوم يعدي عليه كده ويقوم رامي له كلمة - [00:10:41](#)

يقول له ايه؟ اما ان للغريب ان يعرف مثواه؟ ويقوم سايبه وماشي. كلمة على كلمة على كلمة ان بدأ ابو رضي الله عنه يطمئن لعلني بن ابي طالب. بعد فترة بدأ يطمئن له عمال يقول له انا انا للغريب وبتاع ويرمي له كلام ويبيص له - [00:11:01](#)

قالت الراجل ده اكيد بيحبني او عايزني خير او ممكن اصل من خلاله. فالمهم بيقول له مرة انا انا الغريب ان يعرف مثواه فقام قايل له ايه اين يا محمد - [00:11:21](#)

قال له تريد؟ قال نعم. قال اتبعني بس ما ليش دعوة به. فان رأيتني جلست كانني اريد والماء امشي كأن ما نعرفش بعض. اول ما احس ان في خطر وراه هقعد كده كأنني اه اتبول. اول ما اقعد الاعداد يعرف ان فيه ايه؟ جماعة وراه تمشي. انا ما اعرفش -

[00:11:31](#)

فاخذه حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل فاسلم فكان رابع الاسلام. والله ده شرف شرف رابع الاسلام. قال له يا رسول الله ايه آ قال له لا اله الا الله محمد رسول الله ودعوت الى كذا وكذا وقال له حقيقة دعوته عليه الصلاة والسلام - [00:11:51](#)

فيوم ابو ذر يقول له ايه؟ يقول له والله لاصرخن بها بين اكتافها. انا هطلع دلوقتي اهو الحرام وهقول لا اله الا الله. ويطلع فعلا على المسجد الحرام وينادي باعلى صوته لا اله الا الله محمد رسول الله فيقوم بقى ايه الجماعة - [00:12:11](#)

ايه؟ العواطفية دول يقوموا عليه تاني يضربوه يقول حتى جعلوني كأنني نصب احمر. مرة تانية. قال فما خلصني منه الا العباس قال ويحكم الا تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم يمر على غفار؟ المهم ذهب رضي الله عنه الى غفار والنبي صلى الله عليه -

[00:12:31](#)

ثم قال اذا ظهرت ائتني. بدعوة للنبي عليه الصلاة والسلام اسلمت غفاره كلها. قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله. فكانت دعوة ميمونة على غفار وعلى اسلم. فده الانتماء - [00:12:51](#)

واحد ينتمي الى الكلمة ويشعر بالعز في الانتماء اليها. هذا لا يفرط فيها ابدًا. والانسان اسير ما يحب. اسير ما يحب. الحقيقة وان من الشعر حكمة. وان من البال لسحرا. لما قرأت البيتين بتوع - [00:13:11](#)

اعجبني جدا طريقة سبكه للمعنى. بغض النظر عن مقصوده بذلك. طبعا معاذ الله ان نشيع الفواحش الذين امنوا لكن استطاع ان يعبر التعبير اللي احنا نقلناه صح. الى المعنى الصحيح بس عبر عنه تعبير جميل. اللي هو - [00:13:31](#)

كلمتين اللي انا ذكرتهم وكنت اري ان قد تناهى بي الهوى. كنت فاكر ان ما فيش حد يحب زيي. الى غاية ما بعدها لي مطلب فلما تلاقينا وعايينت حسننا ايقنت انني انما كنت العبه. ليه؟ لان حسننا وجمالها يستحق - [00:13:51](#)

اكثر من ذلك ده طلع عيل في روضة. فده لما انت تعالين حسن الغاية. حسن الغاية وتنظر اليها وتضعها نصب عينيك يهون عليك ما فاتك. ولذلك هي الدنيا هانت على الصحابة ليه؟ مش كانوا - [00:14:11](#)

قدامه كده فراغ؟ لا انت دلوقتي بتبص بتبص لايه؟ ما فيش قدامك حاجة. اول ما يفوتك الدنيا يبقى خسرت لان ما فيش مقابل. الصحابة لم يكونوا كذلك. كل شيء كان وراءهم فاتوه - [00:14:31](#)

لشرف الغاية التي ما يعني اه اه تركوا النظر اليها يوما من الايام. وهي دي طبيعة لله عز وجل. المعظم لله يستهين بالعذاب. كما قال

سحرة فرعون اقض ما انت قاض - 00:14:51

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. وشف المؤمنون الآخرون يقولون رب فانا اه هم سحروا ربنا افرغ علينا صبرا. شف كلمة افرغ دي يعني ما فيش كده صبر صبرين ثلاثة على بعض - 00:15:11

فاحنا عابزين قرية افرغ علينا صبرا. وشف فرعون بيقول لهم ايه؟ تهديد قال ولاصلبنكم في جزوع النخل هو لما بيصلبوا بيصلبوا فيه ولا عليه؟ يصلبوا عليه. انما هو قال لهم ولاصلبن - 00:15:31

لكم في جزوع الناقة. يعني هو هيعمله كفتة ها مش هيسيبه كده مصروف كده بطوله وعرضه؟ لا ده هيدخله جوة يعني عذاب اليم مضاعف. عذاب اليم مضاعف. لكن ايترك الله عز وجل اولياءه يتخطفون في الارض لا يؤيدهم بيرفع عنهم البلاء. وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:15:51

على ابراهيم ده بعض المسلمين بيذكروا في التفاسير والله اعلم بصحة الرواية وهي واضح انها من الاسرائيليات تقول ان الرواية ان الله عز وجل لما قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم لم ينتفع اهل الارض في ذلك اليوم بنار - 00:16:21

لان كل نار تصورت ان الخطاب اليها. يا نار كوني بردا وسلاما. كل نار تصورت ان الخطاب اليها فكانت بردا وسلاما. فما ولا اكل ولا شرب. فانت عظم الابتلاء الله عز وجل بيصبر. ونسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. والله - 00:16:41

يا جماعة ايام الابتلاءات برغم محنتها الا انها افضل ايام بتمر بالانسان. افضل ايام. لان سلامة القلب مقدمة على سلامة الجوارح. انت لما تكون قاعد في بيتك وبتاكل وبتشرب وبتطلع وبتخرج براحتك. جوارحك هي التي - 00:17:01

انما العبد انما يوزن عند الله عز وجل بقلبه. والقلب لا يقوى الا في المحن القلب لا يقوى الا في المحن. ولذلك تجد اضعف الناس قلوبا هم اهل السرف. زي الناس الاغنياء والمفخفين - 00:17:21

مستريحين والكويسين اضعف الناس قلوب. اضعف الناس قلوبا. ولذلك دلوقتي طلع نظام عام ان مثل كليات الخطيرة نرجع بقى زمان لسيرة الملك فاروق. اول ما قامت الثورة فقال لك بقى - 00:17:41

حقوق الشعب والاشتراكية والمش عارف ايه والكلام ده والطبقة البرجوازية وحقوق العمال والفلاحين والكلام ده. فاصبح دلوقتي يدخل كليات الخطيرة الكليات القمة اللي هي المحكمة تدخلها ايه؟ اترس وعوضين ومش عارف ايه والكلام ده بعد ما كان بيدخلها

حيدر باشا واللي - 00:18:01

فقال لك دي من مكاتب ايه؟ من مكاسب الثورة ان يدخلها الناس البسطاء. وبعدين مرت الايام وراحت ايام واكتشفوا ان القلاقل اللي حصلت سببها مين؟ هو عتريس ده اللي معزبنا ده. وعوضين اول ما حد يذكركه بالله يوم معيط واخذ بالك؟ وقلبه يرقص - 00:18:21

ويبقى رجل مقبل على الله اذا قلت له ضحي بالله بنفسك على طول. فبدأت القلاقل تحصل من هنا. قال لك لا المسألة مش نسعى بقى احنا لازم نرجع البهوات نرجع البهوات ونعمل بها كشف هيئة وبتاع ومش عارف ايه والكلام ده. وتؤكد مائة بالمائة انه لا له قريب

ملتحي ولا دخل مش عارف ايه ولا راح - 00:18:41

ولا عمل ايه ولا فيه الكلام ده كله. ويبقى كده هو مواطن صالح ويدخل ياخذ النشاة. ليه؟ لان الناس دول بيعملوا ايه؟ يرضى تدي له شقة هي دي نصيبه من الدنيا. ان شاء الله حتى يربي دين الله يروح في داهية هو ما يهمهوش. تدي له عربية يروح ويجي بها هو دا

غاية المني. خلاص - 00:19:01

خلاص انتهت ولقيناها. لكن الجدة الثاني ده اللي اذ قال الله قال الرسول ما بيعيش دينه. مهما تدي له وما بيطمرش ها ويبطلع ندل في الآخر. ها؟ فقال لك لا احنا هنغلب نفسنا ليه؟ ما احنا هننقل المحبس وخلاص. نسيب الحنفيات بقى اللي يفتح - 00:19:21

شوية هوا ولا بتاع فشوفوا يا جماعة القلب لا يحيا الا في المحن ولذلك تجد التقوى والاخبات والتواضع اكثر واكثر في الفقراء. تجد التقوى والاتقياء والحفظة والكلام ده تجد في الفقراء. قل ما تجد في طبقات الاغنياء رجل - 00:19:41

ولو وجدت رجلا في طبقات الاغنياء فيبقى ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه وتفضل عليه. لان كل ما حوله يقول سهيت لك. كل حياتك متعة قلبه ضعيف. بخلاف المبتلى دائما. ولذلك اختار الله عز وجل - 00:20:01

البلاء من نصيب اوليائه واحبابه. احنا احنا في عقلنا القاصر ممكن نقول طالما ربنا بيحبه يريحه. الله! هو ربنا بيعت وبعدين ابعت الصفاء يرموه بالحجارة. ويطلع يستخبي من واحد فقيه زي ابو جهل. مسلا ويفضل ابو بكر الصديق - [00:20:21](#) بيقول لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا الله! طب ليه ربنا ما يكرممش اولياؤه كده ويريحهم في الدنيا ويخليهم يظهرها؟ وعمال بيتليهم والبلاء بتاعهم هم لوحدهم. قال لك لان ابراهيم عليه السلام لما دعا الله عز وجل قال ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا -

[00:20:41](#)

ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وانت قلبك ما بيقاش سليم الا اذا كنت في المحن. فانا عشان اضمن سلامة قلبك تحطك في المحنة. لكن الله عز وجل يتفضل عليه اذ وضعه في المحنة يؤيده بالصبر - [00:21:01](#) مش عارف لولا الصبر لكفر الناس. فشوف فلله الحمد في الاولى والاخرة. يقوم بيتليه. عشان قلبه ويرفع درجته ويقوم يصبره عشان ما يكفرش. ومش كده بس وينزل عليه الرضا ليشكر - [00:21:21](#)

كل ذي نعم شكرك على الشكر يحتاج الى شكر. لان فيه ناس ربنا مديها وغافلة مش كده؟ كون ربنا سبحانه وتعالى يعطيك. ويلهمك الحمد. الهامك الحمد حيث حرم غيرك نعم يبقى النعمة اللي اداها لك عايضة شكر. والشكر على النعمة يحتاج - [00:21:41](#) فاذا كنت عاجزا عن شكر الشكر فمتى تشكر؟ انت عاجز عن شكر الشكر. وفي الاسرائيليات قال موسى عليه السلام يا رب كيف اشكرك ولك في كل شعرة من بدني نعمتان. كل شعرة - [00:22:11](#)

في بدن الانسان فيها نعمتين. نعمة ان لينت اصلها وصمست رأسها. كان ممكن تبقى ابرة مش كده؟ بدل ما هي شعرة تبقى ابرة لها بقى ايه؟ اه ينام عليها بقى ما يعرفش - [00:22:31](#)

ولو جلده ده ناشف زي الخشب ده هيتقلب ازاي ده؟ لك في كل شعرة من بدن نعمتان نعمة ان لن ينفع اصلها وطمست رأسها. فقال الله عز وجل يا موسى اذ قد عرفت - [00:22:51](#)

قد شكرتني. شف الرضا بالقليل اهو. مش عايز اكثر من كده. انك انت تعرف ان هو المنعم وتشكره. بس كده. هي دي صعبة دي ان الله شكور. شكور الشيء اللي بتفعله له مهما كان اقل من مثقل الذر - [00:23:11](#)

احفظه لك. شف بني ادم ولله المثل الاعلى. تعمل فيه جماهير قد كده. وتعمل فيه يبجي يعاقبك كله مش انا عملته وعملت يقول لك لا يا اخويا ما انت ضيعت ده كله. السيئة اللي انت عملتها ضيعت لك كل الكلام ده - [00:23:31](#)

ربنا ما عندناش الكلام شكوك شكور اهو شف مثل الحديث الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال للنساء يا معشر النساء لما يا رسول الله؟ قال انكن تكثرن اللعن وتكثرن العشير. ولو احسن الرجل اليكن - [00:23:51](#)

الدهر ثم رأيتن منه يوما فخلي بالك من الدهر وعقبال يوم واحد. ها بقى له ظهر لحد ما خلاص ظهره اتقفل. ها واساء يوم واحد. ممكن يكون متنرفز ولا حاجة وواحد من - [00:24:11](#)

علي ولا اي حاجة من البلاء اللي هو بيعانيه كل يوم. واتنرفز عليها وشخط فيها او ضربها او قال لها كلمة يمين ولا شمال يوما واحدة. لقات ما رأيت منك خيرا قط. ايها القسط. شف ما رأيت منك خيرا قط ابدًا - [00:24:31](#)

ما شفتش منك ابدًا ولا ضرر. يا سلام! ده انت لما تشوف دعاء الازكار بتاع الصبح اللي انت بتقوله افكار بتاع الصبح اللي انت بتقوله وتعرف معناه يساعدك في الانتماء. اول ما تفتح عينك. وانت على فراشك - [00:24:51](#)

اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله. الحمد لله ان الملك له مش لغيره. لانه لو لغيره كان ضيعك. قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتك خشية الانفاق. وكان الانسان قتورا. فالحمد لله انه ما حكموش على ولايا - [00:25:11](#)

اهو شف زنوب العباد طالعة طوفان ورحمة ربنا نازلة اشد من الطوفان. شاكوه ويصل المسألة الى ذروتها في الاخرة لما يقول الله عز وجل بعد شفاعة الرسل المؤمنين يقول لم تبقى الا شفاعة ارحم الراحمين. ثم يقول اخرجوا من النار من ذكرني يوما. شف -

[00:25:41](#)

شفت معنى شاكور يوما واحدا فقط. ما ضيعوش عليها. تهرب منه ليه؟ لماذا لا تنتمي اليه؟ ده شرف لك شرف لك هذا الرب العظيم

تفر منه؟ وتبيت تتقلب في معاصيك وهو يحلم عليك؟ ويريد - [00:26:11](#)

لك الخير وشف الصفتين اللي جايين وراء بعض كان لؤلؤ وهو الغفور الودود. شف الودود ديت ودود فعول. هو اللي بيتودد. وبعدين مش بيتودد فقط. ده كثير الود. كثير الود - [00:26:31](#)

عين الانسان مقيم على معاصي الله سبحانه وتعالى. فيا جماعة احنا لابد ان احنا ننظر ننظر في في حالنا. النساء عجزنا ان يكن كام مريم؟ ولا عجزنا ان يكن كام مريم؟ في واحدة لما حملت بعد ما بقى لها - [00:26:51](#)

عشرين سنة بتجري ورا الاطباء. وانفقت الغالي والنفيس. وعملت كل شيء. وفي الاخر حمل خطر ببالها ان تقول ربي اني نذرت لك ما في بطني محررة خطر ببالها المعنى ده اصلا - [00:27:11](#)

اني نذرت لك ما في بطني. كيف يفوتنا مثل هذا؟ كيف يفوت النساء مثل هذا؟ كيف يفوت الرجل ان هو يوصي المرأة بهذا. ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا من اي مصلحة. انما هو لك فقط - [00:27:31](#)

كانت النتيجة ايه؟ فتقبلها ربها بقبول حسن. ادي اول نعمة. وانبتها نبات حسنة ادي ثاني نعمة وكفلها زكريا. ادي ثالث نعمة. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق. اهي دي رابع نعمة. اربع نعم. النعمة الاولى انه تقبلها اصلا. النعمة الثانية انه - [00:27:51](#)

بعد ان تقبلها انبتها نباتا حسنا. النعمة الثالثة انه قبيض لها رجلا ينفق عليها. عشان كده المرأة بتضيع لما يموت زوج او تطلق. وتبقى هي في مهبط الريح. وهي اللي المفروض توفر نفقات الاولاد. واي شيء للاولاد - [00:28:21](#)

مشاكل داخلية والخارجي هي اللي تعملها. الرجل في حياة المرأة ركن ركين. من اعظم ما يصيب المرأة ان يموت زوجها او ان تطلب. فنفة الرجل على المرأة جميل لا ينبغي على المرأة ان تنساه. ابدا - [00:28:41](#)

لان ربنا سبحانه وتعالى جعل ذلك من النعم التي انعم بها على مريم عليها السلام. كفله زكريا. النعمة الرابعة بقى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق. يعني يرزقها بلا كد. يبقى الرزق بقى نوعين اهو - [00:29:01](#)

النوع الاول الكد. النوع الثاني يجي لك بلا كد. ايهما افرح الى قلبك؟ ان انت تلاقي في جيبك الف جنيه انت ما اشتغلتش به؟ ها ده بتفرح القلب. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما حب يكافئ بقى عباده المتقين الذي - [00:29:21](#)

صبروا على لأواء الحياة قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. من حيث لا يحتسب دي اللي بتعمل له المتعة. دي اللي بتدي له المتعة. ليه - [00:29:41](#)

ما كان يتخيل على الاطلاق ان يجي له المال من هذا المصدر. يعني احنا ساعات كده الواحد بيغير بقى من فصل الشتاء للصيف ويكون بينسى يقوم يحط له مسلا ايه ارنب في الجيب بتاعه ها الارنب بكام دلوقتي عندكم؟ الارنب ازن مليون دلوقتي ولا -

[00:30:01](#)

المهم حط له ارنب او استك على مزهركم يعني. واخذ بالك؟ مش لاقى استيك الف جنيه؟ اه. قام حط له استك كده في الايه في كدب ونسي وقعد يدور عليه في الدرج ومش عارف ايه وبتاع ما لقاش قال لي عوضنا على الله بقى ضاع الايه ولا واحد لص نشالته.

المهم خلع الجلابية - [00:30:21](#)

على الشماعة وبعدين لبس جلابية الصيف بقى مر شهر الايه الصيف كله فصل الصيف كله وبعدين وهو بيلبس الجلابية بيحط ايده قام لقي الايه الفلوس بيفرح ولا لآ؟ بيبقى فرحان جدا. فرحان جدا بالرغم انها فلوسه. بالرغم انها فلوسه. لكن بيبقى فرحان. ليه -

[00:30:41](#)

لم يتوقعها ابدا ما توقعته. ولزك خد على النقيض على طول. لما مسلا جارك تتخانق معه ويضرب قلم ماشي مبلوعة لكن انت

بتتخانق مع ابنك ضربك قلم انت مش متوقعها ابدا اطلاقا يكون المفاجأة - [00:31:01](#)

اعظم من الم الضرب. هي دي طبيعة المفاجآت. فكلمة ويرزقه من حيث لا يحتسب معناها يعني يزيده سرورا بهذا الرزق يفرحه يزيده سرورا بهذا الرزق. فرنا سبحانه وتعالى ادي كفله زكريا. طيب - [00:31:21](#)

افترضنا جدلا ان حصل حاجة. هذا الكفيل مات سافر يبقى بقي من ارحم الراحمين. يبقى خلاص ما تياشش بقي. ما تياشش بقي.

بقي ارحم الراحمين. يرزق من يشاء بغير حساب. [المسألة دي - 00:31:41](#)

اغرت زكريا عليه السلام انه يدعي باللي في نفسه. هنالك لما حصل بقى الموضوع ده وشاف بعينيه هنا دعا زكريا ربه. لما شاف الاية

دي وان ربنا سبحانه وتعالى لا يضيع. ومن العجائب يا جماعة ان - [00:32:01](#)

الله عز وجل هنا يرزقها بغير حساب وهي بكامل صحتها. ولما ولدت قام قال لها وهزي مع ان احنا بقولنا القاصرة نقول العكس وهي

صحتنا تمام نقول لها اشتغلي. وهي نفساء نزل عليها الرزق بغير - [00:32:21](#)

شوف لفتات القرآن الجميلة لفتات القرآن الجميلة. الله عز وجل رزقها اولاً بلا السبب بغير حساب يرزق من يشاء بغير حساب. لكن

علشان ما تتصورش ان المسألة دائمة يقوم يطلب من - [00:32:41](#)

السبب في وقت عز فيه السبب. اشارة الى اهمية السبب. ما يجيش واحد مسلا يقول ايه؟ انا مسلا اللبة دي في كهربا في السلك بس

انا مش هتلك على المفتاح ولا هفتحتها لان الله لو شاء نورها. ما هو مشينة الله مربوطة بسبب - [00:33:01](#)

قدره هو ايضاً. فالسبب قدره الله. يعني ساعات واحد يقول لك ايه؟ لو ما كانش خرج ما كانش مات. نقول له غلط. ده كان لازم يخرج

عشان يموت لان السبب جزء من القدر. هم فاكرين ان القدر في ناحية والسبب في ناحية. يقول لك لو ما كانش خرج - [00:33:21](#)

ما كانش مات بنقول له ده خروجه جزء من القدر. جزء من القدر. فالسبب جزء لكن علشان خاطر يعني ما يعرفك ان السبب ليس هو

الاصل. يدي للي عنده صحة بغير حساب. واللي ما عندوش صحة يشتغل. علشان - [00:33:41](#)

بقي ما تمسكش في السبب خالص. والشاعر المجيب قال توكل على الرحمن في الامر كله. ولا ترغبنا بالعجز يوماً عن الطلب. الم تر ان

الله قال لمريم وهزي اليك الجزع يتساقط الرطب - [00:34:01](#)

فلو شاء ان تجنيه من غير هذه جنته ولكن لكل رزق سبب. فانت لما تتأمل القصة دي. قصة آآ مريم عليها السلام وكيف كان البدء

رياني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني - [00:34:21](#)

اذا قبل الله عز وجل هذا النذر فهذه نعمة ولا لا؟ يلزمها شكر. وكل نعمة يلزمها شكر اشوف ربنا سبحانه وتعالى قال يا مريم ان الله

اصطفاك. وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. هو ده الشغل المطلوب -

[00:34:41](#)

ليه؟ لانه اصطفاها وطهرها وتأمل الاصطفاء الاول غير الاصطفاء الثاني. يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك. الاصطفاء الاول

غير الثاني وشف بقى الجمال انه وضع التطهير بين الاصطفائين. الاصطفاء الاولاني لما تقبلها بقبول حسن - [00:35:11](#)

اصطفاها واجتباها اليه. لاصطفاء الثاني لما جعلها وابنها اية للعالمين. وكانت سيدة نساء العالمين. طب ليه حط التطهير قبل

الاصطفاء الثاني؟ قال لك لان الاصطفاء الثاني كان فيه مشكلة وكان فيه رمي عرض - [00:35:41](#)

مش خلفت من غير راجل! طب جابته منين؟ يا مريم لقد جئت شيئا فري لا انت متجوزة ولا بتاع. جبتيه يبقي كان فيه رمي لعرضها

ولا لا؟ كان فيه رمي لعرضها. فلذلك سبق التطهير الاصطفاء الثاني - [00:36:01](#)

ان الله عز وجل الذي طهرها لا يمكن تقع في الدنيا. وترتكب مثل هذه الموبقات لان التطهير سبق. كان سابقا عن الاصطفاء يبقي لانه

طهرها واصطفاها طلب منها شغل. شغل في مقابل هذه النعمة. يا مريم اقتني - [00:36:21](#)

لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. يبقي كل نعمة الله تبارك وتعالى ينعم بها علينا يبقي لابد ان يكون في مقابلها شكر. وانا بقول

للأباء اللي حاضرين في هذا المسجد او من يبلغهم كلامي - [00:36:41](#)

احنا بنشوف بعض الاولاد الاب مدي له السيارة والولد ماشي مشغل الديسك والموسيقى وبتاع يخرم طبل هو ده الشكر هو ده جزاء

الشكر. اداك عربية تقوم الولد يركب العربية ويشغل فيها الموسيقى - [00:37:01](#)

سبحان الله! ده انت لو عرفت ان غيرك مكسح تعرف ان انت فضلت هذا الرجل بشيئين الاول لك عربية الثاني لك رجلين. فتكون

النتيجة ان انت تقابل شكر الله عز وجل بانك انت ترتكب المعصية - [00:37:21](#)

فيها وجود الاغاني والحاجات دي. لا يجوز اصلا سماعها. اصلا. وهو الولد انما غزل على نسج على منواله فاحنا بنقول اهوت اذا كنت

في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم. وداوم عليها بشكر الله فان الله - [00:37:41](#) سريع النقم ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ان عذابي لشديد. واسوأ رجال من تؤدبه امرأة. اسوء الرجال لما ربنا سبحانه وتعالى بيأدبه مراته اللي تؤدبه. يبقى تهدر قوامته بالكامل - [00:38:01](#) ويشعر انه قزم بينه وبين نفسه. ما هوش محترم بينه وبين نفسه. ربنا سبحانه وتعالى لما يحب يعذب يعذب باهون شيء. كما ذكروا في النمرود والكلام ده القصة المعروفة دي بعوضة استقرت كده في ام رأسه جاءت تطن تطن - [00:38:21](#) يقولوا ان ما كانش بيستريح لما ضربوه بالجزمة. يعني الله يرحمه الشيخ عبدالحميد كشك كان له تعبیر لطيف في المسألة دي. يقول لك بيدوا له حبيتين ربيه من طراز باتا - [00:38:41](#) الله يرحمه ويغفر له. شف بقى لما يكون ملك ملك وواقف في الرعية واقفين طابور وكل واحد يدي له جزميتين ويقع يرجع يقف في الطابور تاني. لانه ما بيستمعش الا بكده. ومن يهن الله فما له من مكرم - [00:38:51](#) من يهن الله فما له من مكرم. عشان كده مسألة الانتماء يا اخوانا الى الله شرف. انت لو عايز تحصل دنياك انتمي الى الله لو عايز تحصل دنياك انتمي الى الله. ثم الاخرة عند ربك للمتقين. يبقى الانسان احرز الدنيا والاخرة - [00:39:11](#) طيب اذ قصر ابأؤنا في تربيتنا وفي تنشأتنا لا ننقل هذا التقصير ونورثه الى اولادنا الى اولادنا الانتماء بيبدأ كالتالي. اذا ذكر الله عز وجل امام الولد عظم ربك. وارفع صوتك واذا كنت - [00:39:31](#) متكئ اعتدل. يعني لو قال لك ابوك جاي وانت نايم حاطط لي رجل على رجل كده للساق. هتفضل بوضعك؟ لأ الولد اول ما يشوفه يقول لك جده جاي يقوم قايم من طوره يقوم ينقذ عنده احترام الجد. يقول له الجد ده ابويا بيعمل كده - [00:39:51](#) ويقعدوا بتاع ويتفضل ويبوس على ايده. فيطلع الولد بيحترم جده. ليه؟ لانه رأى العلامات. انت بقى عايز تحب ربك لابنك. يبقى انت اذا ذكر الله عز وجل يظهر عليك الخشوع والخضوع ويزهر على وشك - [00:40:11](#) وتعالى جل شأنه تبارك وتعالى تعلن كده بشرف كده. الولد مش غبي. الولد مثل الكاميرا المسجلة لكن ما بيعرفش يعبر الا بعد عشرين سنة. كل هذا يترسخ بداخله. بلا لسان - [00:40:31](#) اول ما يلاقيك بتعظم ربك بيتذكر. ده فيه واحد اعرفه اسمه امام. ابوه لما سماه امام قال له يا ابني انا سميتك امام عشان تبقى امام في الجامع. عشان تقوم من المسلمين. طبعاً - [00:40:51](#) الولد واخذ راحته ويدخل له الات العالم دول آآ علم بدقة قديمة ومش عارف ايه وخذت دنيا بالطول والعرض وسافرت راح بلد اسمها ليبيا حلوة دي؟ ها؟ آآ المهم راح هناك يشتغل ابوه بقى ايه؟ كان مات - [00:41:11](#) فاقاعد في يوم كده وابتدى يصلي والكلام ده. فقام افكر كلمة ابوه. قال يا سلام انا اسمي امام لان ابويا كان عايزني امام. يبقى انا لازم بقى انفز وصيته. فقام وحفز كتاب الله. هو مين حفظه - [00:41:31](#) ربنا سبحانه وتعالى يتقبل منه هذا الحفظ ويرفع قدره. هو من حفظه. حتى الان. ايه اللي حركه؟ وصية الوالد وهكاك كلمة فكيف اذا رأى الولد والده دي مش كلمة بقى اتقالت دي تربية في ذكر الله عز وجل - [00:41:51](#) ملك ملك الملوك تعظمه وترفع لسانك بالثناء والحمد على الله عز وجل. اذا مثلاً آآ كنت مضطجع اتعدل. اتعدل. واقعد كده. وبعدين الواد اللي ما كانش واخذ باله قل له. قل له انت عارف يا ابني انا اتعدلت ليه - [00:42:11](#) هيقول لك ليه؟ قل له لانك ذكرتني بملك الملوك. انت تقدر تقعد قدامي كده؟ حاطط رجل على رجله يقول لك لأ. يقول ازاى ملك الملوك بقى انا اول ما يسر اقوم قاعد كده رجل على رجلي ببسوء ادب يا بني. احنا لا نرتكبه. وتفضل بقى تدندن على الولد. تدندن على الولد. الكلام - [00:42:31](#) انت تقوله كل يوم واعرف ان كل يوم الكلام جديد على الولد. مش تقول الولد فهم؟ لا ده انت بتقول له شو اوعى تركب العجلة بعد الظهر. فاهم؟ وتقوم قارص ودنه. ما فيش خمس دقائق - [00:42:51](#) يقوم راكب العجلة. هو غبي ده ولا ايه؟ ما قدرش يستوعب الامر كله. ما هو الكلام عنده ما لوش دلالة قد كده. الكلام ما لوش الدلالة

الدلال اللي انت فاهمها. تقول له انا قلت لك اسمع الكلام. ما تسمعش الكلام ليه ؟ والاب يتحمق عليه وفاكر ان الولد فاهم وبيستعبط -

00:43:11

لا ده هو ما فهمش. اسمع الكلام دي يعني خد منها لحسة كده. لكن مش فاهم يعني ايه اسمع اسمع الكلام معناها لا تخالف امري. هي

دي ما يعرفهاش بقى. لا تخالف امر دي ما يعرفهاش. اذا كل يوم يعتبر الكلام - 00:43:31

جديد. ليه ؟ لان الولد كل يوم لما بتتسع مداركه بياخد جزء من معنى الكلام اللي فاتته امبارح. وهكذا. تفضل بقى تقول له تقول له زي

واحد مسلا ايه كان دايمما يقول لابنه كل ما ياكل وابنه يكبر اللقمة شوية. ليه اللي بيحط صوابه في الايه في الملوخية واللي مش

عارف ايه وبتاع. فواحد قال له انا اقترح انك انت تسجله شريط ساعة - 00:43:51

وتشغله جنبه كبر له كبر له كبر له. واخذ بالك ؟ قال لي هو ده الحل الوحيد. عشان الواد يفهم بقى. ما هو عمال يغير زعلان يقول

كل ما اقعد - 00:44:11

على الاكل اقول له يا ابني كبر اللقمة. الواد غبي ده ما يفهمش ولا ايه ! لا يا اخي هو انت قلت له كبر اللومة وانسي ! ما خدش منها غير

معنى بسيط جدا وبتاع. فهو كل - 00:44:21

تكرار جديد على الولد. هو مش جديد عليك انت. لكن جديد على الولد. يبقى انت اول ما تعظم بقى ربك سبحانه وتعالى وتظهر بقى

هذا التعظيم رفع الصوت بالتناول اعتدال في الجلسة والكلام ده. وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. كل ما يذكر برضه يظهر عليك

نفس هذا الايه ؟ الانفعال والتعظيم - 00:44:31

يطلع الولد يورس منك الصفة دي. دي صعبة عليك ؟ ما هيش صعبة لكن هي تحتاج ان تنتمي انت اولاً. فاذا بان لك حلاوة الانتماء

وخطورة الانتماء واهميته. يبقى لا يصعب عليك زي ما انت بتقعد وتذاكر للولد المعلومات اللي انت سايبها بقالك ثلاث - 00:44:51

ثلاثين سنة انت نسييت - 00:45:11